CENTRAL LIBRARY NEW DELHI
1771
26.3.03

LIBRARY

الفصل الثامن من كتاب ذكر الدين في المتشابهات

هذا الكلام فيما يطعنون على القرآن وهذا الفصل
يشتمل على ابواب خمسة الاول فيما ادعوا فيه من الفساد
من جهة النكرار الباب الرابع فيما ادعوا فيه من الفساد
من حيث انه تحمل على الله الباب الخامس فيما ادعوا
انه مثل من مسائل لم يحب فيها بجواب مقنع ولا
ولا معه الباب الاول فيما يتعلق به في الطعن على
القرآن من جهة التناقض ذكره الطاعنون ان الله تعالى
قال في الكتاب ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا قالوا وبد وجدنا فيه اختلافا كثيرا
وتناقضا ظاهرا قالوا وذلك يبين عن كونه من عند غيره

ولا احكام

JAMIA HAMDARD ★ DELHI ★ CENTRAL ★ 1771 24.3.03

لا

لانه لوكان من عند الله لوجب ان ينزه عن التناقض والتباين
والتدافع لانه تعالى حكيم عليم لايجوز ان يكذب لايقول
مايستحيل وينقض بعضه بعضًا ومن ذلك قوله تعالى فيومئذ
لايُسئل عن ذنبه انس ولاجآن وقال ايضًا ولايسئل عن
ذنوبهم المجرمون ينقض ذلك قوله تعالى فوربك لنسالنهم
اجمعين عما كانوا يعملون وقوله تعالى فلنسالن الذين أُرسل
اليهم ولنسالن المرسلين الجواب عنه على اوجه احدها
ان الكناية في قوله عن ذنبه ليس يرجع الى الانس والجن
وانما هو كناية عن المكنى في قوله يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران فيكون المكنى في ذلك
ان هذا المرسل عليه الشواظ من النار لايسال

يسال عن ذنبه غيره ولا احدٌ سواه ولا يسال
عن ذنبه انس ولا جانٌ الا هو ذلك لان الكتاب لا
يعدم المكني عنه وثمانيها ان السوال يكون على وجوه
احدها سوال استفهام وثانيها سوال استخبار و
ثالثها سوال مطالبة به كما قال تعالى ان العهد كان مسئولا
اي مطالبا ورابعها سوال توبيخ لغير المسئول كما قال
الله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت
فيجوز ان يكون السوال المنع بقوله لا يسال عن ذنبه
انس ولا جانٌ سوال الاستعلام فقال الله تعالى لا
يستفهم احدا عن شيء ولا يسخر لانه عالم الغيوب
واما السوال الذي هو توبيخ وتقريع وهو نحو قول

العالم